

	محاضرة 14 المراكز المالية الدولية	
--	--------------------------------------	--

تتضمن السوق المالية الدولية عدد من المراكز المالية، والتي تحتضن بدورها مجموعة من أسواق رأس المال والأسواق النقدية .

أولا : تعريف المركز المالي الدولي: global international financial centers

يعرف المركز المالي الدولي بأنه مكان عالمي في دولة أو إقليم أو مدينة التقاء التدفقات النقدية والمالية الداخلة والخارجة من سيولة نقدية بمختلف العملات الأجنبية ، وكذا الأوراق المالية بمختلف أجالها والمعادن النفيسة ، والتي (التدفقات) يعاد توزيعها على العالم بواسطة المؤسسات المالية المحلية والأجنبية من بنوك ، أسواق العملات الأجنبية ، أسواق رأس المال ، شركات التأمين ومختلف الوسطاء الماليون .

وإعادة توزيع التدفقات النقدية والمالية يتم من خلال العقود والعمليات المالية والتحويلات مع الخارج يقيم متداولة وبكافة العملات الأجنبية .

❖ نتيجة :

يعد المركز المالي الدولي مكان حر دون قيود للدول والشركات المالية لإدارة أعمالها للاتقاء والتفاوض حول عدد كبير من العقود والعملات الأجنبية والمعادن النفيسة والأصول المالية الأخرى ، وبمبالغ مالة ضخمة بدون التقيد بالحدود الوطنية.

ثانيا : أسباب تمركز الصفقات المالية الدولية جغرافيا.

يجيب على هذا السؤال كلا من لي (Lee) و تنكسكي (tinksky) سنة 1988 :¹

- I. الوصول إلى المعلومة بجانب المنافسة، والمنظمات المكملة، الزبائن و الأسواق؛
- II. تنمية التكنولوجيا المتخصصة، والمنشآت القاعدية الاقتصادية لإنتاج السلع والخدمات المالية؛
- III. اقتصاد التكلفة من خلال القسيمة مختلف النظم في السوق؛
- IV. الرفع والزيادة من السيولة المشاركة في تنمية الأسواق الفعالة ؛

- V. لاستفادة من العروض التي تقدمها الحكومات من خلال التسهيلات؛
- VI. التقرب من المتدخلين والزبائن المحليين لكون المركزية تحدد الاتصال، ضمن الجهات .

ثالثا : أنواع المراكز المالية الدولية .

تنقسم المراكز المالية الدولية من حيث نوع وحجم العمليات المالية المصرفية إلى أربعة أصناف ، وهي :¹

- I. مركز رئيسي:
وهو مركز عالمي ، وصدر أمواله عالمي واستخدامات أمواله عالمية مثل لندن ونيويورك.
 - II. مركز حجز:
فهو مركز صوري (شكلي) ، يتكون من مجرد مكتب تستخدمه البنوك للاستفادة من التشريعات المرنة كالتسهيلات الضريبية ، مثل شركات الأوفشور * OFFSHORE ، وتكون مصادر الأموال الخارجية للمركز وكذا استخداماتها خارجية .
 - III. مركز تمويل :
وهو مركز تكون مصادر أمواله خارجية واستخداماتها داخلية مثل سنغفورة وبنما .
 - IV. مركز تجميع :
مصادر أمواله داخلية واستخداماتها خارجية مثل البحرين .
- رابعا : خصائص المركز المالي الدولي .

يتميز المركز المالي الدولي بالخصائص التالية :¹

- I. السماح للشركات المرخص لها بالعمل بالعملة المحلية والأجنبية؛
- II. البيئة الضريبية الجاذبة حيث تصل نسبة الضرائب في الغالب إلى 10%، والإعفاء من الضرائب أو تخفيضها؛
- III. يسمح المركز بملكية 100% من قبل الشركات الأجنبية، وتحويل جميع الأرباح إلى الخارج؛
- IV. كما أن المركز المالي له القدرة على النمو بسرعة وبدون احتياجات استثمارية مرتفعة؛
- V. يحتاج المركز إلى تكاليف استثمارية أقل في الأصول الثابتة مثل المعدات والتجهيزات عكس تلك المطلوبة في القطاعات السلعية والخدمية الأخرى؛
- VI. تتركز مصاريف المركز المالي على الأجور والرواتب حيث يتميز موظفوها بمكافآت عالية جداً؛

❖ أما بالنسبة للدولة الحاضنة للمركز المالية :

- I. يساهم المركز المالي في تنوع الاقتصاد وتطوير قطاع الخدمات المالية والارتقاء ببيئة الأعمال إلى المستويات العالمية عبر توفير منصة داعمة للنمو المحلي والإقليمي والدولي ؛
- II. رفع القدرات التنافسية للبنوك المحلية نتيجة لتزايد عملية المنافسة من قبل البنوك الأجنبية العاملة بالمركز؛
- III. إيجاد فرص عمل في قطاع الخدمات المالية؛
- IV. يساعد على تحسين معدلات نمو الناتج المحلي الإجمالي؛
- V. تمكين المؤسسات المالية الإقليمية والعالمية من الازدهار في بيئة مواتية للنمو؛
- VI. تعزيز المكانة الدبلوماسية للدولة على المستويين الإقليمي والدولي.

خامسا : دور المراكز المالية الدولية .

يتلخص دور المراكز المالية الدولية في :²

- VII. تجميع وتصدير الأموال :
- يعتمد هذت الدور بشكل اساسي على تجميع المدخرات والودائع من المقيمين وغير المقيمين ومن ثم إقراضها للمؤسسات والشركات المحتاجة للتمويل .
- VIII. الحلقة الدائرية :

تتمثل في تحويلات ثلاثية الأطراف ما بين مقرض ومقترض أجانب عبر مؤسسات مالية متمركزة في بلد كطرف ثالث .

IX. الدور التسجيلي :

تسجيل حركة الأموال ما بين مقرض ومقترض غير مقيمين ، والبلد الموجود فيه المركز المالي الدولي لا يتأثر بحركة الأموال ، وهذا الدور تقتصر عليه شركات الأوفشور (مركز عبور أو حجز) ، وما يعاب على هذا الدور هو المساهمة في عملية غسيل الأموال .

ثامنا : أهم المراكز المالية الدولية .

المراكز المالية العالمية الرئيسة مثل لندن وزيوريخ ونيويورك وطوكيو ، و غيرها من المراكز المالية الدولية ، وأهم هذه المراكز هي .

ا. بورصة نيويورك :

تعتبر بورصة نيويورك البورصة الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية والعلم ، إذ يعود تاريخ إنشائها الرسمي إلى عام 1817 ، وتعتبر الشركات المدرجة في بورصة نيويورك أكبر الشركات العالمية ، كما تعتبر مؤشرات قياس أدائها داوجونز و ستاندرز أند بورز مؤشرات مرجعية لمجمل البورصات في العالم¹.

والمعروفة أيضا باسم المجلس الكبير (the Big Board) ورمزها (NYSE)، وتقع في نيويورك في وول ستريت في مدينة نيويورك ، وتبلغ قيمتها السوقية أكثر من 16 تريليون دولار أمريكي، حيث بلغ متوسط قيمة تداولاتها اليومية في عام 2013 ما يقارب 169 مليار دولار أمريكي ، واعتبارا من عام 2014 بلغ عدد الشركات المدرجة فيها 1900 شركة، منها 1500 شركة أمريكية ، وتعود ملكية NYSE لانتركونتيننتال والتي تنظمها لجنة الأوراق المالية والبورصات².

ومن أهم كبريات الشركات المدرجة في بورصة نيويورك ، هي:

1. بنك أوف أمريكا Bank of America ؛
2. فورد موتور Ford Motor Co ؛
3. جنرال الكتريك General Electric Co ؛
4. شركة تويتر Twitter Inc ؛
5. شركة سبرسنت Sprint Corp ؛
6. شركة فايزر Pfizer Inc .

ii. بورصة لندن :

تعتبر لندن أهم مركز مالي أوروبي ، كما تحتل المركز الثاني بعد نيويورك في العالم ، وبدأت لندن تكسب أهميتها منذ بداية القرن السابع عشر (ق17) (تم إنشاؤها في عام 1801) حيث خلفت بورصة أمستردام بهولندا ، تم أخذت شهرتها تنتشر مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ، ومن أهم مؤسسات لندن كمركز مالي نجد بورصة لندن التي تقوم بدورين رئيسيين ، إذ تمثل مصدراً لرؤوس الأموال بالنسبة للبريطانيين والأجانب، وكذلك تعتبر مركزاً عالمياً للتعامل بالأوراق المالية¹.

ويرمز لسوق لندن للأوراق المالية بـ (LSE) ، وتحتوي بورصة لندن على عدة مؤشرات أهمها وأكبرها مؤشر فيننشال تايمز FTSE 100 لأكبر مئة شركة بريطانية.

وتبلغ القيمة السوقية لبورصة لندن 3,396 تريليون دولار أمريكي ، وتضم حتى الآن 3000 شركة من 70 دولة مختلفة ، وهي تعتبر سوقاً دولياً ضخماً لبيع وشراء الأسهم ، واندمجت مع مجموعة TMX في عام 2011 لتصبح أكبر بورصة في المملكة المتحدة و أوروبا كلها².

III. السوق الأوروبية للأوراق المالية :

تم إنشاء بورصة أوروبية مقرها في أمستردام هولندا وهي يورونيكست في عام 2000 بعد توحيد الاتحاد الأوروبي، ولها عدة فروع في بلدان أوروبية أخرى مثل بلجيكا وفرنسا والبرتغال والمملكة المتحدة ، اعتباراً من عام 2010 بلغت القيمة السوقية ليورونيكست ما يقرب من 2,93 تريليون دولار مما يجعلها خامس أكبر سوق أوراق مالية في العالم ، اندمجت في عام 2007 مع السوق الأوروبية الأمريكية لأوراق المال، الأمر الذي عزز صدارتها لأن تصبح في مقدمة أسواق الأوراق المالية في العالم ، خدماتها الرئيسية في الأسهم والأوراق المالية وتقدم أيضاً خدمات المقاصة وتقديم المعلومات والخدمات للغير³.

IV. البورصة الألمانية للأوراق المالية :

إن أسواق المال الألمانية تتميز بصغر حجمها مقارنة باقتصاداتها الضخمة وباحتياجات مشروعاتها ، والسوق المالية الألمانية مجزأة ، فليس هناك سوق نقدية أو مالية موحدة ، هناك فقط ثلاثة مراكز مالية كبيرة في كل من فرانكفورت ، ميونخ وهامبورج ، وتعتبر بورصة فرانكفورت في ألمانيا هي الأهم والأكبر⁴.

تم إنشاء بورصة فرانكفورت في عام 1994 وهي إضافة حديثة نسبياً إلى عالم المال خصوصاً بعد توحيد ألمانيا عام 1990 وعلى الرغم من حداثة إلا أنها تمتلك فروعاً متعددة تمثلها في العديد من البلدان الأوروبية مثل لوكسمبورج وإسبانيا وسويسرا ، وتبلغ القيمة السوقية لبورصة ألمانيا للأوراق المالية في فرانكفورت 1,468 ترليون دولار ، وتضم حوالي 765 شركة وذلك اعتباراً من عام 2010 وتعد تلك الشركات من الشركات الضخمة العالمية.¹

ويتم قياس حركة واتجاه أسعار سوق الأوراق المالية من خلال مؤشر مؤشر DAX في السوق المالي الألماني.

V. سوق طوكيو للأوراق المالية :

أنشئت بورصة طوكيو في عام 1878 ومقرها طوكيو، اليابان. تحتوي قوائمها على أكثر من 2200 شركة من أكبر الشركات في العالم اعتباراً من عام 2012 ، وهي أكبر بورصة في آسيا، وثالث أكبر بورصة في العالم، بقيمتها السوقية التي تبلغ 3,478 ترليون دولار أمريكي ، واندمجت بورصة طوكيو مع أوساكا للأوراق المالية في منتصف عام 2012 لتعزز صدارتها كأكبر بورصة في آسيا وهي أيضاً حليف مقرب من بورصة لندن للأوراق المالية، الأمر الذي يسهل التجارة بينهما بشكل خاص وبين قارتي آسيا وأوروبا بشكل عام.²

ويتم قياس حركة واتجاه أسعار سوق الأوراق المالية في طوكيو من خلال مؤشر نيكاي.

VI. سوق هونغ كونج للأوراق المالية :

تأسست بورصة هونغ كونج لأول مرة باسم "رابطة وسطاء هونغ كونج" في عام 1891 وأعيد تسميتها مرة أخرى عام 1914 ، وبورصة هونغ كونج للأوراق المالية (SEKH) هي واحدة من كبرى بورصات الصين ، إذ تحتل المرتبة الثالثة من حيث القيمة السوقية بعد بورصة طوكيو وبورصة شنغهاي ، بقيمة سوقية بلغت قرابة 2,831 ترليون دولار أمريكي .

وتشمل في نشاطاتها اليومية 1599 شركة عالمية مدرجة في قوائمها من جميع أنحاء العالم ، وتقوم البورصة بنشر مؤشر هانج سينج الذي يعد واحد من أهم مؤشرات التداول في العالم.

VII. أسواق مالية أخرى :

هناك العديد من أسواق المالية العالمية التي ترقى إلى مصاف المراكز المالية الدولية ، منها :

1. سوق الأوراق المالية – أستراليا - ؛

2. بورصة مونتريال ، سوق فانكوفر وسوق تورنتو للأوراق المالية – كندا - ؛

3. سوق شانغهاي للأوراق المالية – الصين - ؛
4. سوق ناسداك للأوراق المالية ، وبورصة بوسطن ، بورصة شيكاغو ، بورصة واشنطن دي سي و بورصة سان فرانسيسكو – الولايات المتحدة الأمريكية - ؛
5. سوق الدوحة – قطر - ؛
6. بورصة لوكسمبورج – لوكسمبورج - ؛
7. سوق الرياض – المملكة العربية السعودية - ؛
8. سوق دبي – الإمارات العربية المتحدة - ؛
9. بورصة جنيف وبورصة زيورخ – سويسرا - ؛
10. بورصة سول – كوريا الجنوبية - ؛
11. سوق سنغافورة – سنغافورة - .